في كل موضع الى شرط الخبر لا يخلو عن سماجة ولو اقتصر على قوله لم يخبر
في اول الكلام وعطف قوله كان جوابها بالتعين على قوله لم وتعلق
كل حكم بشيء على طريق اللف والنشر لكان اخصر واحسن كما لا يخفى
واما المنقطعة فبل في الاضراب الاول ومثل الهمزة للشك في الثاني و
الواقع قبلها اما خبر مثال قولك انها لابل ام شاة اي ان القطيعة
التي اراها لابل وهي جملة خبرية فلما علمت انها ليست بابل اعرضت عن ذلك
الاخبار ثم تشككت في انها شاة اتي اخر فاستفهمت عنها بقولك
ام شاة اي بل اهي شاة واما استفهام كما تقول ازيد عندك ام عمرو
اي بل اعمرو حين يقصد الاضراب عن الاستفهام الاول الى الاستفهام
الثاني واما قبل المعطوف عليه لازمة مع اما اي غير مستعملة الا معها يعني اذا
عطف شيء على اخر باما يلزم ان يتقدم المعطوف عليه والا باما ثم عطف
على المعطوف بلما نحو جاءني اما زيد واما عمرو وليعلم من اول الامر ان الكلام
مبني على الشك جايزة مع او يعني اذا عطف شيء على اخر باو يجوز ان
يتقدم المعطوف عليه باما نحو جاءني اما زيد او عمرو ولكن لا يجب نحو
جاءني زيد او عمرو وذهب بعض النحاة الى ان اما ليست من حروف العاطفة
والا لم تقع قبل المعطوف عليه ايضا تدخل عليها الواو العاطفة فلو كانت
عاطفة للعطف يلزم ايراد العاطفتين معا ويكون احدهما لغوا والجواب
عن الاول ان اما السابقة على المعطوف عليه ليست للعطف بل للتنبيه على
الشك اول الكلام كما عرفت وعن الثاني ان الواو داخلة على اما الثانية

لعطفها

لعطفها على اما الاولى واما الثانية لعطف ما بعدها على ما بعد اما
الاولى فلكل منهما فايدة اخرى فلا لغو ولا وبل ولكن هذه الحروف
الثلاثة لاحدهما معينا اي لثبت الحكم لاحد من الامرين المعطوف
والمعطوف عليه على التعين فكان لا لنفي الحكم الثابت للمعطوف عليه
عن المعطوف فان الحكم ههنا للمعطوف عليه لا للمعطوف نحو جاءني
زيد لا عمرو فالحكم المجيء فيه لزيد لا لعمرو وكذا بل بعد الاثبات لصرف الحكم
المعطوف عليه الى المعطوف نحو جاءني زيد بل عمرو اي بل جاء عمرو فحكم
المجيء فيه للمعطوف دون المعطوف عليه على عكس لا والمعطوف عليه في حكم
المسكوت عنه فكانه لم يحكم عليه بشيء لا بالمجيء ولا بعدمه والاخبار
الذي وقع منه لم يكن بطريق القصد ولهذا اضرب عنه فكانه بل واما
كلمة بل بعد النفي نحو ما جاءني بل عمرو زيد ففيه خلاف فذهب بعضهم
الى ان كلمة بل لصرف حكم النفي من المعطوف عليه الى المعطوف اي بل ما
جاءني عمرو والمعطوف عليه في حكم المسكوت وبعضهم الى انها لتثبت
الحكم المنفي عن المعطوف عليه للمعطوف والمعطوف عليه في حكم المسكوت
عنه او الحكم منفي عنه فمعناه ما جاءني زيد بل عمرو بل جاءني عمرو وزيد اما
في حكم المسكوت عنه والمجيء منفي عنه ولكن لازمة للنفي اي غير مستعملة
بدونه فان كانت لعطف المفرد على المفرد ففي نقيضه لا فيكون لاثبات
ما انتفى عن الاول فيكون لازمة لنفي الحكم عن الاول نحو ما قام
زيد لكن عمرو اي قام عمرو وان كانت في عطف الجملة على الجملة ففي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1